

خطبة الجمعة : العناية بالمساجد

خالد المصلح

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا تجد له وليا مرشدا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صفيه وخليفه خيرته من خلقه صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته باحسان الى يوم الدين اما بعد فاتقوا الله عباد الله - [00:00:21](#)

فان تقوى الله تعالى خلف من كل شيء. وليس من تقوى الله خلف فمن فاز بالتقوى حاز الرضا من فاز بالتقوى حاز السعادة وامن من الشقاء ومن يتق الله يجعل له من امره يسرا ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب. ايها - [00:00:39](#)

المؤمنون عباد الله ان افضل البقاع عند الله واحبها اليه مساجد الله التي يذكر فيها جل في علاه. يسبح له فيها بالغدو والاصلال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة. يخافون - [00:01:05](#)

يوما تتقلب فيه القلوب والابصار. روى الامام مسلم في صحيحه من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه. قال قال رسول صلى الله عليه وسلم احب البلاد الى الله مساجدها. وقد شرفها الله تعالى ورفع منزلتها - [00:01:27](#)

فاضاف هذه البيوت وهذه المساجد اليه اكراما وتشريفا. قال الله تعالى انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الآخر وقال تعالى ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه. ايها المؤمنون عباد الله - [00:01:47](#)

الله اشرع لعباده عمارة المساجد وبناءها. فقال جل وعلا في بيوت اذن الله ان ترفع. وقد شهد الله لعمارها بالايمان والاهتداء. فقال جل في علاه انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الآخر واقام الصلاة واتى الزكاة - [00:02:07](#)

لم يخشى الا الله فعسى اولئك ان يكونوا من المهتدين. وقد رتب الله على بنائها اجرا عظيما وفضلا كبيرا قال صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين من بنى لله بيتا بنى الله له مثله في الجنة. نسأل الله من - [00:02:29](#)

فضله وان يستعملنا فيما يحب ويرضى. ولشريف هذا المقام وسامي مكانته امر الله تعالى خليفه ابراهيم عليه السلام وابنه اسماعيل ببناء بيته ورفع قواعد البيت. قال جل وعلا واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت - [00:02:49](#)

اسماعيل ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم. عباد الله ان عمارة المساجد التي اثنى الله تعالى على اهلها ورتب عليها الاجر العظيم تشمل عمارتها بالبناء والصيانة والاصلاح والترميم على نحو لا - [00:03:09](#)

طاف فيه ولا تفاخر لان ذلك وسيلة للمقصود من هذه المساجد وسبيل يوصل لعمارتها المعنوية من الصلاة والذكر وتلاوة القرآن ونشر العلم وغير ذلك من اعمال الطاعات والوان الحسنات والقربات - [00:03:29](#)

التي تكون في هذه البقاع الطاهرة المباركة. ايها المؤمنون ان من اهم حقوق المساجد العناية بها تطهيرا وتنظيفا وتطييبا. فقد عهد الله تعالى الى نبيين كريمين الى خليفه ابراهيم عليه السلام. والى - [00:03:49](#)

اسماعيل رسول رسول من الرسل الكرام عهد اليهما بتطهير البيت فقال وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل ان طهر بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود. فمقصود التطهير اعانة عابدين في هذا البيت المبارك من الطواف والعكوف والركوع والسجود. وكذا سائر المساجد - [00:04:09](#)

فالمقصود من تطييبها وتطهيرها اعانة المتعبدين فيها على طاعة الله تعالى ولا عجب من هذا الاعتناء الالهي وتطهير بيته فتطهير المساجد والعناية بها هو الوسيلة المؤدية الى الغاية والمقصود من ذكر - [00:04:37](#)

الله فيها كما قال تعالى في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصل رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار. شرفت هذه - [00:04:57](#)

البقاع وعظمت منزلتها بشريف ما فيها من الطاعة والاحسان. ايها المؤمنون ان من رفع المساجد ورفع بيوت الله التي اوصى الله تعالى بها في قوله في بيوت اذن الله اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه. ان تنظف هذه المساجد وان - [00:05:17](#)

تطهر وان تصانع للنجاسات وعن كل ما يقدرها من الاقوال والاعمال. قال النبي صلى الله عليه وسلم لاعرابي كاف جاء فبال في المسجد. ان هذه المساجد لا تصلح لشيء من هذا البول ولا القدر. انما هي - [00:05:37](#)

بذكر الله تعالى والصلاة وقراءة القرآن. ولهذا غلط النبي صلى الله عليه وسلم في شأن تقدير المساجد فقال صلى الله عليه وسلم البصاق في المسجد خطيئة اي ذنب واثم وكفارتها دفنها. وهذا يؤكد على اهمية - [00:05:57](#)

لتجنب المساجد كل تقدير حتى البصاق وهذا يشمل المساجد وافنيته ومرافقها من دورات المياه ونحوها فينبغي ان تصان وان تطيب وان يعان قاصدوها بالطهارة والنظافة والطيب. ايها المؤمنون باشر النبي - [00:06:17](#)

الله عليه وسلم بنفسه تطهير المساجد وتنظيفها. ففي صحيح من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم ابصر نخامة في قبلة المسجد فحكها بحصاة صلى الله عليه وعلى اله وسلم - [00:06:37](#)

ان يبصق الرجل بين يديه او عن يمينه في المسجد. ايها المؤمنون ان من عناية النبي صلى الله عليه وسلم مساجد تطهيرا وتطييبا وتنظيفا. انه اعتنى بالقائمين على تنظيفها. ففي صحيح الامام مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:57](#)

فقد رجلا او امرأة كانت تقم المسجد وتنظفه. فقال اين هو؟ او اين هي؟ فقالوا مات. فقال افلا كنتم اذى اي اعلمتموني بموته فكأنهم قللوا من شأنه وصغروا الامر الذي جرى فقال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:17](#)

دلوني على قبره او على قبرها فدلوه فذهب فصلى عليه او عليها صلى الله عليه وسلم. ايها المؤمنون اعتنوا ببيوت الله من كل وجه واحتسبوا الاجر في ذلك عند الله عز وجل فان فيه اجرا عظيما - [00:07:37](#)

كما بينت النصوص وذلك من تعظيم شعائر الله ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب. اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن لعبادتك خذ بنواصينا الى ما تحب وترضى. اقول هذا القول واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه. انه هو الغفور الرحيم - [00:07:56](#)

الحمد لله رب العالمين احمده حق حمده له الحمد في الاولى والاخرة. وله الحكم واليه ترجعون. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد فاتقوا الله عباد الله - [00:08:16](#)

اتقوا الله حق تقواه وعظموا حرماته. عظموا شعائره فذاك خير لكم وهو من تقوى قلوبكم. قال الله تعالى ذلك ومن يعظم حرمات الله فهو خير له. وحرمات الله وشعائره هو كل ما امر الله تعالى بتعظيمه. وجعل له - [00:08:50](#)

تانة ومنزلة فبقدر ما يقوم في قلب الانسان من تعظيم ما عظمه الله. كان ذلك خيرا له وكان ذلك علامة وبرهانا على صدق ايمانه وصحة تقواه. اللهم اجعلنا من عبادك المتقين وحزبك المفلحين واوليائك الصالحين يا رب العالمين. ايها - [00:09:10](#)

ان من اكرام المساجد ان تصان عن كل ما لا يليق بها. مما يؤذي الناس ومما يحصل به خلاف مقصود بنائها من ذكر الله عز وجل ولهذا جاء النهي عن كل ما يكدر - [00:09:30](#)

ويؤذي من كان فيها. ففي صحيح الامام مسلم من حديث جابر قال النبي صلى الله عليه وسلم من اكل ثوما او بصلا فليعتزلن او فليعتزل مسجدا وليقع في بيته. وفي الصحيحين قال صلى الله عليه وسلم من اكل من هذه الشجرة المنتنة - [00:09:47](#)

فلا يقربن مسجدا فان الملائكة تتأذى مما يتأذى منه بنو ادم او تتأذى مما يتأذى منه الناس ويلحق بما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم من الاشجار ذوات الروائح الكريهة كل ما له رائحة مستقذرة سواء اكان مباحا او كان محرما - [00:10:07](#)

دخان او غير ذلك فينبغي للمؤمن ان يصون المساجد عن كل رائحة مكروهة فان ذلك من تعظيم شعائر الله ما امر به سيد الورى صلى الله عليه وسلم ولا فرق في ذلك ان تكون الرائحة من اكل او من شرب او من لباس او من رائحة البدن - [00:10:27](#)

او من مطاعم يدخلها يدخلها او غير ذلك. لا فرق في ذلك كله فانه متى وجدت الرائحة الكريهة؟ نهى الانسان عن قربان هذه المساجد الطيبة. ايها المؤمنون ان من تطهير المساجد التي امر الله تعالى ان ترفع - [00:10:47](#)

وان تصان عن كل قبيح وان يأتيها الانسان بما يستطيع ان يأتيها الانسان بما يستطيع من جمال ورائحة طيبة يا بني ادم خذ وزينتكم عند كل مسجد. فجنبوا المساجد كل ما يليق بها واحتسبوا الاجر عند الله. ايها المؤمنون ان من التعاون على البر والتقوى - [00:11:04](#)

ومن تعظيم بيوت الله عز وجل وتطهيرها العناية بالمساجد عموما في المدن والاحياء والقرى الهجر وكذلك مساجد الطرق فانها عرضة للغفلة عن الرعاية والعمارة والتطهير. اللهم الهما رشدنا وقنا شر انفسنا خذ بنواصينا الى ما تحب وترضى واصرف عنا السوء والفحش يا ذا الجلال والاکرام. اللهم امنا في اوطاننا واصلح - [00:11:24](#)

ائمتنا ولاة امورنا واجعل ولايتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين. اللهم وفق ولي امرنا الملك سلمان وولي عهده الى ما تحب وترضى خذ بنواصيهم الى البر والتقوى سددهم في الاقوال والاعمال وافتح لهم كل خير واصرف عنهم كل شر يا ذا الجلال والاکرام. اللهم احفظ - [00:11:54](#)

بلادنا وبلاد المسلمين من كل فتنة وشر. اللهم من اراد ارادنا واراد ديننا والمسلمين بسوء فاجعل تدبيره تدميرا. ورد كيده في نحره واكفناه بما شئت يا قوي يا عزيز. ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. ربنا اتنا في - [00:12:14](#)

حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار - [00:12:34](#)